جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الاولى

المادة: الصرف

محاضرات مادة: الصرف/ المحاضرة السابعة

<u>الفعل المجرد:</u>

مفهومه: هو ما كانت حروفه كلها أصلية، لا تسقط في أحد التصاريف، إلا لعلة تصريفه.

ومعنى حروفه كلها أصلية يوضحها ابن جني في قوله: «اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللام والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما مثال ذلك قولك: ضرب، فالضاد من ضرب فاء الفعل والراء عينه والباء لامه، فكل ما زاد على الضاد والراء والباء، من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد».

والفعل المجرد في اللغة العربية يكون ثلاثيا، حرف يبدأ به، وحرف يقف عليه، وحرف يتوسط بينهما مثل: كتب، أو رباعيا مثل: دحرج، ولا يكون أبدا على خمسة حروف أصول، يقول ابن جني: «والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي وأصل رباعي، ولا يكون فعل على خمسة أحرف لا زيادة فيها».

أبنية الفعل المجرد:

الفعل الثلاثي المجرد:

للفعل المجرد الثلاثي في صيغة الماضي ثلاثة أوزان، وذلك لأن فاؤه متحركة بالفتح دائما، ولأن لامه متحركة بالفتح دائما كذلك، وتبقى عينه التي تتحرك بالفتح أو الضم، أو الكسر فتكون أوزانه على النحو الآتي:

فَعَلَ: نَصَرَ.

فعُلَ: كَرُمَ

فعِلَ: فَرِحَ

وللمجرد الثلاثي عند انتقاله من صيغة الماضي إلى المضارع ستة أوزان، كلها سماعية، أي لا تُبنى على قياس معيّن، وقد جمعها بعضهم في بيت شعري:

فَتْحُ ضَمٌّ، فَتْحُ كَسْرُ، فَتْحَتَانْ كَسْرُ فَتْحٌ، ضَمٌّ ضمٌّ، كَسْرِتَانْ

وتسمى بالأبواب الستة وهي:

الباب الأول: فتح ضم (فَعَلَ يَفْعُلُ) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو: نصَر: ينصُر، مدّ: يمُدُ، قَالَ: يَقُولُ، دعَا: يَدْعُو.

أفعال هذا الباب إما لازمة أو متعدية وتأتي من:

- الصحيح بجميع أنواعه نحو: نَصرَ: يَنصُرُ، كَتَبَ: يَكْتُبُ، رَدَّ: يَرُدُّ، أكَلَ: يَأكُلُ.
- الأجوف الواوي، نحو: قالَ: يَقُولُ.
- المعتل الآخر بالواو، نحو: دَعَا: يَدْعُو.

الباب الثاني: فتح كسر (فَعَلَ يَفْعِلُ) بفتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع، نحو: ضَرَبَ: يَضْرِبُ، جَلَسَ: يَجْلِسُ.

أفعال هذا الباب إما لازمة أو متعدية وتأتي من:

- الصحيح نحو: كَسَرَ: يَكْسِرُ.
- الصحيح المضعّف، نحو: فَرّ يَفِرُّ، رَنّ: يَرِنّ.
- المعتل المثال الواوي، نحو: وَعَدَ: يَعِدُ، وَزَنَ: يَزِنُ.
- المعتل الأجوف اليائي، نحو: بَاعَ: يَبِيعُ.
- المعتل الناقص اليائي، نحو: رَمَى: يَرْمِي، قَضَى: يَقْضِي.

الباب الثالث (فَعَلَ يَفْعَلُ): فتحتان: بفتح العين في الماضي والمضارع نحو: فَتَحَ: يَفْتَحُ، قَرَأَ: يَقْرَأُ.

تأتي أفعال هذا الباب من الصحيح أو المعتل، كما تأتي من اللازم أو المتعدي، بشرط أن تكون عينه أو لامه، حرفا من حروف الحلق الستة (الهمزة، والحاء، والخاء، العين، الغين، والهاء) نحو: نَسألُ، يَسألُ، مَنعَ، يَمْنَعُ، وَقَعَ، يَقَعُ، نَأى، يَنْأى.

الباب الرابع: كسر فتح (فَعِلَ يَفْعَل) (بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع)، نحو: فَرِحَ: يَفْرَحُ، عَلِمَ: يَعْلَمُ، بَقِيَ: يَبْقَى.

تأتي أفعال هذا الباب من اللازم والمتعدي، كما أنها تأتي من كل فعل يدل على: الفرح أو الحزن، نحو: حَزِنُ: يَحْزَنُ، فَرِحَ: يَفْرَحُ، الامتلاء أو الخلو، نحو: شَبِعَ: يَشْبَعُ، الألوان والعيوب، نحو: حَوِرَ: يَحْوَرُ، خَضِرَ: يَخْضَرُ.

الباب الخامس (فعُل يفعُل): ضم ضم، بضم العين في الماضي والمضارع نحو: كَرُمَ: يَكْرُمَ، شَرُف: يَشْرُفُ، لَؤمَ: يَلْؤمُ.

تأتي أفعال هذا الباب كلها لازمة غير متعدية، وتدل على الأوصاف الخلقية الثابتة في الإنسان.

الباب السادس: كسرتان(فَعِلَ يَفْعِلُ): بكسر العين في الماضي والمضارع نحو: حَسِبَ: يَحْسِبُ.

تأتي أفعال هذا الباب من اللازم أو المتعدي، وهي قليلة في الصحيح، وكثيرة في المعتل، وقد أحصى علماء الصرف ثلاثة عشر فعلا مكسورة العين في الماضي والمضارع وهي: وَثِقَ، وَجِدَ، وَرِثَ، وَرِعَ، وَرِكَ، وَرِمَ، وَرِيَ، وَعِقَ، وَفِقَ، وَقِهَ، وَكِمَ، وَلِيَ، وَمِقَ.

كما أحصوا أحد عشر فعلا تُكسر عينها في الماضي ويجوز الكسر والفتح في المضارع وهي: بئِس، حسِب، وبِق، وجِم، وجِر، وغِر، ولِغ، ولِه، وهِل، يئِس، يبِس.

الفعل الرباعي المجرد:

للفعل الرباعي المجرد له وزن واحد هو فعلل (يتكون من أربعة حروف أصول)، ويأتي من المضعف نحو: زَلْزَلَ، وَسْوَسَ، أو غير المضعف نحو: بعثْرُ- دَحْرَجَ.

وقد ألحق، علماء الصرف بالوزن الأصلي (فعلل) أوزانا أخرى، وأشهرها هي:

فَوْعَلَ: جوربَه (ألبسه الجوارب).

فَعْوَلَ: هَرْوَلَ (أسرع).

-فَيْعَلَ: بَيْطَرَ (عالم الحيوان).

فَعْيَل: عَثْبَر (أثار التراب).

فَعْنَلَ: قَلْنَسَهُ (ألبسه قلنسوة).

فَنْعَلَ: سَنْبَلَ (خرجت سنابله).

ملاحظة:

وزن فَعْلَلَ له أهمية خاصة حيث استعمله العرب للدلالة على معان كثيرة ومنها:

- الدلالة على المشابهة نحو: علقم الطعام (صار كالعلقم).
- الدلالة على الصيرورة نحو: لبنن (صار لبنانيا).
- الدلالة على الاسم المأخوذ منه آلة، نحو: تلفن (استعمل التلفون).
- الدلالة على النحت من جملة، نحو: بسمل أي قال اسم الله، حوقل (قال لا حول ولا قوة إلا بالله).
- الدلالة على النحت من كلمتين، نحو: عبقسي: عبد قيس.